

أضواء البيان

. @ 194 @

ومنه قول الشاعر : ومنه قول الشاعر : % (وقل غناء عنك مال جمعته % إذا صار ميراثاً
وواراك لاحد) % .

فقوله : قل غناء أي قل نفعاً . وقول الآخر : فقوله : قل غناء أي قل نفعاً . وقول الآخر
: % (قل الغناء إذا لاقى الفتى تلفاً % قول الأحياء لا تبعد وقد بعدا) % .
فقوله : الغناء أي النفع . .

والبيت من شواهد إعمال المصدر المعرف بالألف واللام ، لأن قوله : قول الأحياء ، فاعل قوله
الغناء . وأما الغناء بالكسر والمد فهو الألحان المطربة . .

وأما الغنى بالكسر والقصر فهو ضد الفقر . .
وأما الغنى بالفتح والقصر فهو الإقامة ، من قولهم غنى بالمكان بكسر النون يغنى بفتحها
غنى بفتحيتين إذا أقام به . .

ومنه قوله تعالى { كَأَنَّ لَّسَمَ تَغْنٍ بِاللَّسَمِ } وقوله تعالى { كَأَنَّ لَّسَمَ
يَغْنُو } فـيـهـا { كأنهم لم يقيموا فيها . .

وأما الغنى بالضم والقصر فهو جمع غنية وهي ما يستغنى به الإنسان . .
وأما الغناء بالمد والضم فلا أعلمه في العربية . .

وهذه اللغات التي ذكرنا في مادة غنى كنت تلقيتها في أول شبابي في درس من دروس الفقه
لقننيها شخي الكبير أحمد الأفرم بن محمد المختار الجكني ، وذكر لي بيتي رجز في ذلك
لبعض أفاضل علماء القطر وهما قوله : وهذه اللغات التي ذكرنا في مادة غنى كنت تلقيتها
في أول شبابي في درس من دروس الفقه لقننيها شخي الكبير أحمد الأفرم بن محمد المختار
الجكني ، وذكر لي بيتي رجز في ذلك لبعض أفاضل علماء القطر وهما قوله : % (وضد فقر
كإلى وكسحاب % النفع والمطرب أيضاً ككتاب) % (وكفتى إقامة وكهنا % جمع لغنية لما
به الغنى) % هـَذَا هُدًى وَاللَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهِمْ عَذَابٌ
مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ { . الإشارة في قوله { هَذَا هُدًى } راجعة للقرآن العظيم المعبر
عنه بآيات الله في قوله { تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ } . وقوله { فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ
اللَّهِ وَآيَاتِهِ } .